Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

موجة البحر أو فى نمو الزهرة التى تنشر أوراقها العطرة فى الجو والتى تهب جمالها للشمس، حيثما يوجد هذا يوجد الشعر فى ولادته»[١].

وهازلت يؤكد أن أى فكرة أو عاطفة يجربها الشاعر فى أعماق وجدانه تصلح مادة للشعر، بل هو يؤكد أن مثل هذه الفكرة أو العاطفة التى تُحدث فى نفس الشاعر انطباعًا أصيلاً غالبًا ما تصاحبها رغبة جارفة للتعبير عنها، وغالبًا ما يخلق التعبير عنها لذة غامرة فى نفس السامع أو القارئ.

«لا يوجد فكر أو شعور يمكن أن يطرأ على بال الإنسان، مما يشغف بتوصيله إلى الآخرين، أو ينصت الآخرون إليه فى بهجة، ثم لا يكون موضوعًا صالحًا للشعر»[٢].

وهازلت بقوله هذا يؤكد ما ذهب إليه كل الشعراء والنقاد الرومانسيين من أن غاية الشعر هى المتعة، متعة لخالقه وقارئه. وجدير بالملاحظة أن «هازلت» يسوى بين الشعر والعاطفة، نجده يقرر أن الخوف شعر، والأمل شعر، والحب شعر، وكذلك الحال بالنسبة للغيرة والإعجاب، وهو يذهب إلى المدى الذى يقرر عنده أن الشعر هو مادة الحياة وجوهرها، ونواة كل ما هو جميل فى نفوس البشر، ولنا فى قوله الشهير: إن الإنسان «حيوان شاعرى» خير دليل على اعتقاده أن الانسان يعيش فى عالم من صنعه. ويعلق الناقد «فوكس» على موقف هازلت هذا:

«إنه يرى الجميع وهم يعيشون فى عالم من خلقهم ومن ثم إذا ما كان الشعر حلمًا فإن مهمَّة الحياة لا تختلف عنه. إن الإنسان «حيوان شاعرى» لأن الأحلام والرغبات والطموحات هى التى تكون عالمه، إن الشعر بإعطائه تعبيرًا كاملاً لأعمق دخائل الفكر. أو العواطف التى لم تتحقق يساعد على تخفيف تلهف الإرادة غير الواضح والملح»[٣].

وحيث أن كلًّا منا يعيش فى عالمه الخاص، وحيث أن الشاعر يصف ما نفعله وما نفكر فيه، فالشعر هو التعبير الصادق عن الحياة، وهكذا عبر هوميروس (Homer) عن غضب «آخيل»،

---

(١) انظر النص التاسع فى ملحق النصوص الإنجليزية.
(٢) انظر النص العاشر فى ملحق النصوص الإنجليزية.
(٣) انظر النص الحادى عشر فى ملحق النصوص الإنجليزية.